

لحج تحزن (مرتين) ..؟!!

عبدان دهيس



• اختطف الموت - الأحد (٧ فبراير) الحاي، الفنان الشعبي الكبير، فيصل علوي، وحوطة لحج، تعيش وضعا عصيبا ومريرا، واحتقاناً دامياً - لا يعرف إلى أين سينتهي، ولربما يقودها ويفضي بها إلى المصير المجهول، الزائر لهذه المدينة، وهي على هذا النحو المؤلم، لن يصدق أن المدينة التي أمام ناظره - هي حوطة لحج - المحروسة، الفاضلة، المظلومة، المقهورة، في كل الدهور، بالتأكيد - سيظن أنها بعض بقايا ركام وحطام مدينة، كان قد ضربها وهدمها زلزال للتو - شبيه بزلزال (هايتي) - لكنه كما يبدو، زلزال من نوع آخر، ليس كذلك الزلزال المرسل من ربنا، المثبت بقول الحق.. «إذا زلزلت الأرض زلزالها، وأخرجت الأرض أثقالها، وقال الإنسان مألها، يومئذ تحدث أخبارها».. صدق الله العظيم الآية، إنه لأمر مؤسف ومؤسف للغاية - فها هي حوطة لحج، كما أسماها القائد العسكري التركي سعيد باشا - من غابر الأزمان.. مدينة (الماء والرماد) تحزن (مرتين).. مرة بوفاة ابنها المبدع، وعاشقها الجهد - الذي لا يتكرر، في هذا الزمن الأغبر الأديب، الفنان (أبو باسل) - طيب الله ثراه، وأسكنه فسيح الجنان، ومرة ثانية.. بمأساة أوضاعها الأليمة، وغياب السلطات، والعدالة الاجتماعية، وحضور تراجيديا، القهر والرعب والاحتقان، وجور الزمن الملعون...!

• من حق أبناء لحج، أن يحزنوا كثيراً - موت فنانهم الكبير العملاق.. فيصل علوي..

وقبله من الأموات.. (ملك الأدب والفن والزراعة) - الشاعر، المؤرخ، المزارع، الفنان أحمد فضل القمندان، وجنرات الشعر والطرب والغناء، العملاقة.. عبدالله هادي سبيت، مسرور مبروك، فضل محمد اللحجي، صالح نصيب، أحمد عباد الحسيني، محمد صالح حمدون، مهدي علي حمدون، عبده عبدالكريم، أحمد يوسف الزبيدي، أحمد صالح عيسى، محمد سعد الصنعاني، حسن عطا، مهدي درويش، الأمير صالح مهدي، أحمد إسكندر، مهدي درويش وغيرهم كثيرون - ممن أبدعوا في زمن كان يساعد على الإبداع، والذوق والعطاء الجميل الذي لم يمت - من حق أبناء لحج، أن يحزنوا اليوم.. وأن يتضاعف حزنهم أكثر فأكثر، وهم في (الألفية الثالثة) من القرن (الحادي والعشرين).. قرن المعجزات العلمية والحياة الإلكترونية المذهلة، التي وصلت حد الخيال، وما زالوا - على حالهم البائس التعيس، وحال مدينتهم المكلومة المقهورة، وعلى الأمل المفقود الذي طالما انتظروه طويلا، ولم يأت بعد - لكن من حقهم أيضاً - رغم كل هذا الحزن وحياة المرارة، أن يفرحوا ويبتسموا كأدبيين، وأن يعبروا عن مشاعرهم الغاضبة، لسوء أوضاعهم وأوضاع مدينتهم، بحثاً عن الفرح والابتسامة والسعادة، وعن مدينة آمنة، وعدالة اجتماعية وسياسية، وخدمات ضرورية وحياة كريمة، تحترم فيها أدمية الإنسان، التي طالما ظلت مفقودة.

• ويحضرني في هذا المقام الحزين، ذلك النداء، الذي وجهه الفنان الراحل فيصل علوي، إلى الرئيس علي عبدالله صالح، في مقابلة مع الفضائية اليمنية، بثت في عيد الفطر الماضي، يلفت فيها انتباهه إلى الأوضاع المساوية التي آلت إليها حوطة لحج وقراها، بسبب شدة معاناة مواطنيها من انقطاعات الماء والكهرباء لساعات طويلة. وداعاً فناننا الكبير فيصل بن العلوي، سنظل حياً في قلوب كل محبيك، ستفتقدك كثيراً - حوطة لحج .. مدينة (الماء والرماد)!!..

صباح الخير يا عدن

عقيل
عمر صالحعدن وأنت النكرة
في تسلط النفوس

أيها القارئ الحنون لديك هذه الكلمات البسيطة في الصباح فنقول لك صباح الخير وإن كانت لديك مساء فنقول لك مساء الخير. أروي لكم حكاية الشعور والإحساس في جمل لبعض الناس والذي يقبل ولا يتربد أن يفهم معاني القلم والقرطاس إلا من خلال فاكهة الوسواس الذي لا يعتر:

إعادة الحق التاريخي لرسم مدينة عدن على ورق الفلوس وهي محطة أخرى تكون نكرة في زمن التسلط على النفوس، لأن وقت الغيوم تنجلي والظلمة تنكشف ويصبح المغطى مكشوف.... حينها نقول بأن سماك يا عدن يخدم كل الناس وعلى أرضك سيبقى النظام والقانون باقون هكذا تعلم الإنسان منك على مر التاريخ والناس فيه ينقشون....

إسألوا عن حياة البسطاء فيها وشواطئ البحر لكل بيت ترى أمانها... وقناديلها أعظم طيف بصورتها.. ومهما تهادى الآخرون عليها فهي ساكنة في قلوبنا وإن كانت نكرة تسلط النفوس عليها فهي الخير والأمان ترجوا الإنصاف والعدل من باريها هو علمنا الصبري البلاء لمحبينا وشكره بأنه هو القادر على كل شيء ومن عليها....

هذه هي الحقيقة لأن التحدي من مجموعة فانية تدعى أحقية الفرض بالوصاية عليها بأن بيانها يمثل رمزية كانت لكلمة هي النهاية، ويدفعون الناس في أن تصبح أكثر صعوبة الآن وإن لم تكن مستحيلة... وهي من وجهة نظرنا الصورة الكبيرة بالعرض الجديد في تحديد الهوية ويتبادلون القيل والقال وكأنهم يمدحونها وهم بالأحرى نكرة فيها... نصبوا أنفسهم في الظاهر بأنهم هم مفكرها وفي الباطن هم أنفسهم يهينون خيراتنا، وأي حق لهم في تول أمرها... وهي عدن التي أعطت ومدت يد الخير للجميع في تباشيرها وحققت أمان كثيرة لناس من كل أطرافها ولكن تكران الذات نسوا بأنهم من كانوا يعيشون فيها ويدرسون في مدارسها وكلية عدن تشهد سلاح علمها واليوم يفكرون بأن الزمن لن ولم يعيد مجدها... فالتاريخ سجل مكنتها في قلوب محبيها وأسعد الله من كان مخلصا لها ولذاكرتها... أيها العقلاء أبقوا، فإن الأيام تدون التمييز في معاملتها والتاريخ يسجل متعصبي عدالتها، ويتكبرون بعظمة نطق اسمها ويخافون من النظر في لوحة الرسم على جمالها... ولكن التغيير لا بد أن يشملها ولو بعد فرحة تمت بعد إقصاء من كان ينتهكها ويهشمها، فهذه ذكرى غير معلنة لمحبي عدن وشوارعها نقول لهم بأن الصبر مفتاح الفرج ولكل إسم قد محا من مكان وجودها فإن وجدان ومكان إسمها لا يمكن لأحد أن يحويه مهما طال الزمن في تهيمشها.

طابور الغاز مشهد يثير قلق المواطنين في المحافظة



المواطنون يتصطفون في طابور طويل منتظرين دورهم في الحصول على إسطوانات الغاز التي أصبحت الآن هماً يكابده المواطن وقلق يعيشه من جراء شحة هذه المادة الحيوية. وقد عكست هذه الحالة مشكلة يعانيها المواطن بحسب ما تتناقله وسائل الإعلام من ارتفاع جديد للأسعار في المشتقات النفطية والذي سينعكس بالتالي على أسعار المواد الغذائية المختلفة والحاجات الضرورية للمواطن، الأمر الذي يقع على الحكومة مسؤولية اتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية والسريعة لمواجهة هذه الموجة الحارقة والتي ستؤدي دون شك في إنهاك

عدن/ الطريق/ صالح عكبور

وقف المواطنون في طابور طويل منتظرين دورهم في الحصول على إسطوانات الغاز التي أصبحت الآن هماً يكابده المواطن وقلق يعيشه من جراء شحة هذه المادة الحيوية. وقد عكست هذه الحالة مشكلة يعانيها المواطن بحسب ما تتناقله وسائل الإعلام من ارتفاع جديد للأسعار في المشتقات النفطية والذي سينعكس بالتالي على أسعار المواد الغذائية المختلفة والحاجات الضرورية للمواطن، الأمر الذي يقع على الحكومة مسؤولية اتخاذ الإجراءات والتدابير الضرورية والسريعة لمواجهة هذه الموجة الحارقة والتي ستؤدي دون شك في إنهاك

ثانوية عدن النموذجية
تفوز في المسابقة الفكرية

عدن/ الطريق/ عبد الجبار نويصر

توجت مدرسة ثانوية عدن النموذجية للبنين قسم التعليم الأساسي للموهبين في المركز الأول في المسابقة الفكرية للعلوم التي أقيمت بقاعة الفقيه علي أحمد حسن بثانوية عدن للبنين والتي نظمتها إدارة التربية والتعليم في المديرية قسم الأنشطة المدرسية وشاركت فيها مدارس التعليم الأساسي لثانوية عدن ومدرسة الوحدة ومدرسة مصنعين ومدرسة البساتين ومدرسة عمر ابن حنبل ومدرسة الشوكاني ومدرسة اللحوم وعمر ابن الخطاب وخولة بنت الأزور، وقد كانت المسابقة الفكرية بالعلوم والقرآن الكريم والتربية الإسلامية واللغة العربية واللغة الإنكليزية والرياضيات والاجتماعيات، وقد أشرفت على المسابقة لجنة من قبل قسم التعليم العام ومدرسين مؤهلين.

خطة جديدة لدعم تعليم الفتاة في أبين

زنجبار/ الطريق/ محمد رايح حميد
نظم مكتب التربية والتعليم بمحافظة أبين الاجتماع الثالث للمجلس التنسيقي لدعم تعليم الفتاة بالمحافظة تحت رعاية الأخ المهندس/ أحمد بن أحمد الميسري.

وفي بداية الاجتماع رحب الأخ/ أحمد ناصر جرفوش الوكيل المساعد بأعضاء المجلس وممثلي كل من الشباب والرياضة والصحة والسكان والأوقاف والزراعة والري والإذاعة ومكتب الشؤون الاجتماعية، بعد ذلك عقدت الورشة الخاصة من أجل عمل استخلاص أهم الملاحظات على اللائحة التنظيمية، وقسم المشاركون إلى مجموعات عمل لتحديد ما تم تنفيذه من الخطة للعام ٢٠٠٩م واستعراض أهم المشكلات واستخلاص النتائج، كما تم عمل خطة عمل للمجلس للعام ٢٠١٠م.

وفي تصريح خاص أوضح الأخ/ مهدي محمد الحامد رئيس لجنة الخدمات بالمجلس المحلي للمحافظة عضو مجلس التنسيق لدعم تعليم الفتاة قائلاً: إن هذا الاجتماع والورشة التي انبثقت منه تأتي من أجل تعزيز الجهود التي يقوم بها المجلس من أجل تشجيع الفتيات

على مواصلة الدراسة وتقديم كل ما من شأنه النهوض بتعليم الفتاة تتمنى أن يتركز النشاط أكثر في المديرية الريفية التي يوجد بها تسرب كبير من المدرسة.

في الختام ألقى الدكتور/ فضل أحمد ناصر أمطلي مدير عام مكتب التربية والتعليم كلمة دعا فيها المشاركين لبذل كل الطاقات لنشر الوعي بأهمية تعليم الفتاة، شاكرًا جميع الداعمين لنشاط المجلس.

حضر الورشة الأخ/ عبدالله سعيد رئيس لجنة الشؤون الاجتماعية بحملي أبين ومدير عام الأوقاف كمال باهرمن، أشرفت على الورشة الأخت نور قائد أحمد سكرتيرة المجلس.

تشييع الشاعر ياسين العمودي بالشعب

الشعب / الطريق/ محمد الحيمدي
شييعت مديرية الشعب بمحافظة الضالع عصر الثلاثاء الماضي في موكب جنازتي حزين الشاعر المعروف ياسين محمد عبدالله العمري الذي ترحل الحياة وهو في قمة نشاطه الشعري والأدبي إثر حادث مروري مؤسف..

نقابة عمال وموظفي البلديات باليمن تهدد بممارسة حقها القانوني

صنعاء/ الطريق/ خاص
هددت النقابة العامة لعمال وموظفي البلديات والإسكان باليمن باللجوء إلى الإجراءات القانونية للمطالبة بحقوقهم. وأوضح الأخ/ محمد علي المرزوقي رئيس النقابة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد عمال اليمن ونائب رئيس الاتحاد العربي لعمال البلديات والسياحة في بلاغ - تلقت «الطريق» نسخة منه - بأن الإدارة العامة للنقابة قامت بتنزيل الاشتراكات التي تحصل عليها النقابة من منتسبيها رغم أن قضية عمال النظافة والحكومة مازالت تنظر في محكمة غرب أمانة العاصمة صنعاء، مشيراً أن هذا

مدير ردفان يتفقد عدداً
من المشاريع الخدمية

ردفان/ الطريق/ خاص

قام الأخ/ عبدالرحمن شايف مدير عام مديرية ردفان بزيارة تفقدية للمشاريع التي يتم سير العمل بها في المرحلة النهائية، وقد تفقد مشروع رصف الشارع الخلفي لمدينة الحبيبين البالغ كلفته نحو اثني عشر مليون ريال يتمويل محلي، وكذا تفقد سير الأعمال في مشروع سوق بيع الأسماك الذي سيتم تسليمه قريباً بكلفة نحو أربعة عشر مليون ريال يتمويل محلي، كما تفقد مبنى الاستعماري لنادي ردفان المرحلة الثانية الذي تم الانتهاء منه بكلفة نحو ستمين مليون ريال يتمويل محلي، وتفقد سير الأعمال في ثانوية ردفان للبنات الذي ما يزال العمل مستمراً فيها يتمويل من الصندوق الاجتماعي للتنمية بكلفة بلغت نحو ثمانين مليون ريال.

عدن بوابة اليمن للعالم

«عدن بوابة اليمن للعالم».. كتيب شعري، يضم بين دفتيه (عشر قصائد) وطنية بلهجة شعبية جميلة، للشاعر الشعبي، الشخصية الوطنية والاجتماعية المعروفة، السيد منصور عبدالله حسين الرخم السقاف.

الكتيب الذي استلمت «الطريق» نسخة منه، أهدها الشاعر إلى فخامة رئيس الجمهورية المشير علي عبدالله صالح والشعب اليمني المناضل، ويتميز بالإخراج الأنيق والطباعة الملونة، وتتناول قصائده عدد من المناسبات الوطنية، نوفمبر سبتمبر، أكتوبر، جدل مع القيادة، خير اليمن، معاناة شعب، وهو جدير بالقراءة والاهتمام، لما تحمله هذه القصائد من مضامين وطنية واجتماعية مثيرة للجدل،

دار الحكمة ينتظر من ينقذه

يوجد هذا الدار العظيم في يافع مديرية يهر منطقة أسطلة يبلغ عمره حوالي ٥٠٠ عام ويعتبر أكبر دار داخل يافع، كما يعتبر هذا الدار من الآثار القديمة الموجودة في بلادنا، فهو حصن تاريخي عظيم يمتاز بموقعه المحصن ويثير الدهشة والإعجاب لكثير من الناس أثناء مشاهدته عند مروره في الطريق، ويقع على قمة جبل مرتفع.. ونوع البناية فيه من الأحجار، كما توجد بداخله غرف وممر «درج» إلى السطح ذو دهاليز هندسية عجيبة قديمة وتاريخية فهو من آثار أجدادنا القدامى في المنطقة، ويعتبر مخرقة أثرية حتى يومنا هذا، وللأسف الشديد نلاحظ أن الدار قد بدأ يهترج بسبب الأمطار وعدم الاهتمام بترميمه. وعليه فإننا نناشد الجهات المختصة في محافظة لحج ومديرية يهر وكذلك الهيئة العامة للآثار القديمة القيام بعمل ترميم وصيانة لهذا الدار الأثري، والمحافظة عليه وإنقاذه من الانهيار، باعتباره معلماً ونموذجاً تاريخياً قديماً يتطلب توفير الحماية اللازمة من اندثاره قبل قوات الأوان.

محمد عبد الحافظ يوسف

